عندما تخرس أفواه العبيد .. تنطق أحذية الأحرار !!

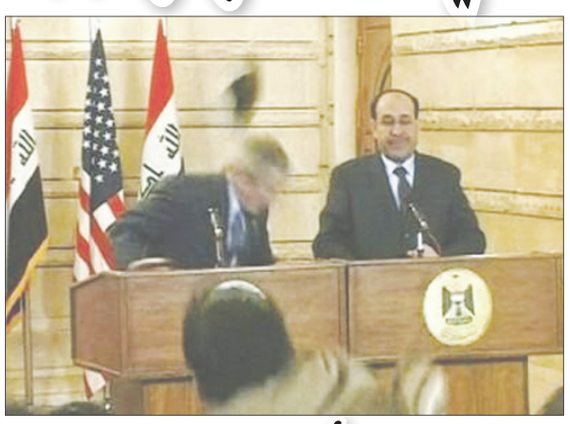

منتظر الزيدي صحافي إعلامي حر مسكون بوجع بغداد وأنين الرافدين

في الوقت الذي أنهى فيه حجاج بيت الله الحرام أداء مناسك الحج ورمي الجمرات بثت شبكة التلفزة العربية والعالمية مشهداً فانتازياً تواقاً للحرية أثلج صدور الكثيرين...إذ يرمي الزيدي منتظر الشيطان الأكبر بحذاء عراقي قديم كمفارقة عجيبة وضعت العالم أمام الدهشة ليحتل بذلك حدث العام.

منتظر الزيدي صحافي إعلامي حر مسكون بوجع بغداد وأنين الرافدين.. عراقي الهوية ثوري الأيدلوجية عربي الانتماء ,أبدع قصيدة كونية باجزل لغة.. كتبها بشجاعة الموقف الرافض للوجود الأمريكي, ملحمة شعرية كتبها بمهارة عالية تمثلت ببساطة الأدوات وعذوبة المعنى وجزالة الألفاظ, مفرداتها الحذاء والحذاء فقط.. ولسان حاله:

سأبدل القلم الرقيق بخنجر
والأغنيات بطعنة نجلاء
وأمد رأس الحاكمين صحيفة
لقصائد سأخطها بحذاء

شاب ثلاثيني عشق العراق فاختار المقاومة مسلكاً في مشهد تاريخي استثنائي وصورة دراماتيكية لتنفيذ عملية فدائية وبطولية نادرة تعيد الاعتبار للرئيس الشهيد صدام حسين في ذكرى استشهاده.. إذ أطلق فردتي حذاء كطلقة مدفع صوب طاغية العصر

طلال الشرجبي

ونمرود الزمان (بوش)في حين فشلت الدفاعات الجوية الأمريكية أمام قذائف رجل المقاومة المنتظر..فحذاء واحد لا يكفي ليتبعه حذاء آخر كان له دوي وانفجار اسمع العالم صداه فتحدث بأفصح لغة, تحدث بكل اللغات الإنسانية العالمية الحية اللفظية والرمزية.. صرخة مدوية أطلقها الصحافي الزيدي باسم معتقلي سجن أبو غريب وكافة اليتامى والأرامل والثكالى والمشردين ومقهوري هذا الوطن الكبير

من المحيط إلى الخليج انتصاراً لكرامة الإنسان العربي وحقوق الإنسان على المستوى العالمي.

صرخة (لا)في وجه من قالوا (نعم).. صمتاً فقد نطق الحذاء.. لقد قال حذاء الزيدي ما عجزت الأنظمة العربية عن قوله، فعندما تخرس أفواه العبيد تنطق أحذية الأحرار, ثأر بشجاعة أسطورية لمليون أرملة عراقية وخمسة ملايين طفل يتيم ومشرد ومليون نازح.. ثار لشعب مقهور طحنته آلة الحرب العسكرية وترسانة الاحتلال الأمريكي مختزلاً مشاعر ومواقف الشعب العراقي الرافض للوجود الأمريكي وجرائمه البشعة ضد الإنسانية في شتى أنحاء المعمورة.

(خوش) لقد ودعت بغداد (بوش)بقبلتي وداع على الطريقة العراقية.. وداعاً يليق بمجرم حرب حملها حذاء

الزميل الصحفي/منتظر أثناء مؤتمر صحفي بمناسبة توقيع الاتفاقية الأمنية مع أذناب المحتل لتشتعل جذوة المقاومة وتتاجج مشاعر العزة والنخوة والكرامة فيطغى الحس القومي والعربي الإنساني على المهنية الزائلة، لتدوي صرخة عراقي ثائر وهو يصوّب حذاءه إلى وجه بوش على التوالي: هذة قبلة الوداع ياكلب!!

المالكي (الصفوي)وقف مذهولاً في الرمية الأولى وحاول دفع الحذاء عن سيده في الرمية الثانية التي تفاداها بوش بصعوبة ولكنها لم تخطئ العلم الأمريكي, بذلك المشهد المخزي يودع الرئيس الأمريكي بغداد والبيت الأبيض كأسوأ رئيس في تاريخ أمريكا جراء سياسته الرعناء.

إن حذاء منتظر ماركة مسجلة بوجه بوش..وفي لحظة تاريخية استطاع اقتحام موسوعة جينيس للأرقام القياسية ليس لضخامته وكبر حجمه وإنما بوصفه أول حذاء عربي يصفع وجه زعيم أكبر دولة و أقوى رؤساء العالم ليجبره على الانحناءدون عناء.

مشهد فانتازي ساخر لأول رئيس أمريكي ينحني لحذاء بشكل مخز فيرتفع سعره في البورصة العالمية إلى عشرة ملايين دولار كرقمٍ فلكي أطلقة رجل الأعمال السعودي/ حسن مخافة مقابل شراءه ذلك الحذاء الأسطوري لوضعه في أكبر متحف في العالم ولا عجب فهو يستحق أكثر.

ذلك الحذاء الذي صمد الجراح وحرك الشارع العربي بابتهاج خاص ووحد العراقيين نحو طرد المحتل في دلالة رمزية لنقطة تحول حاسمة لمرحلة الاحتلال الأمريكي للعراق فكاد حذاء الزيدي أن يرقي إلى مستوى الأسلحة البيولوجية وأسلحة الدمار الشامل التي ظل المتهالك بوش يبحث عنها لسنوات فإذا به يجدها في لحظات احتضاره أمام عينيه وعلى مقربة من انفه دون أن تفلح المضادات الجوية في إسقاطها.

إن الشعب العراقي المجاهد مهما جرد من سلاحه لن يعدم يوماً من وسيلة مبتكرة للتعبير عن مقاومته وموقفه الرافض للمحتل وللوجود الأمريكي الذي اهلك الحرث والنسل ولن يتردد في استخدامها في أي موقف متى سنحت الفرصة وفي أي ظرف كان..وهذا ما كان، لتكون بداية النهاية لسقوط أمريكا المريع.

أن الرابع عشر من ديسمبر يوم تاريخي خالد في وجدان الأمة ولن يمحى من ذاكرة الأجيال وسائر الشعوب المقهورة لما يحمله من دلالة عميقة على الصعيد الإنساني، فهو يومُ للكرامة العربية التي رسم ملامحها رجل المقاومة منتظر الزيدي الذي حطم تابوا طاغية العصر بوش فاستحق بجدارة وسام الشجاعة من إحدى الجمعيات الحقوقية العربية ..فرب حذاء يصنع مالا يصنعه ألف مدفع ومدفع.

أطلق حذاءك تسلم انه قدرُ
فالقول يا قوم ما قال منتظرُ
أطلق حذاءك الجم كل من جبنوا
وقاموا بمصير الشعب وأتمروا
أطلق حذاءك يا حراً فداك أبي
بما فعلت عراق المجد ينتصر
يا أم منتظر بوركت والدة
اليوم فيك العراقيات تفتخرُ
إن النساء تمنت كل واحدة
لو أن من حملت في الأرحام منتظرُ
إن ابنك الحر قد وفى مراضعه
ما ضاع فيه عذابات ولا سهرُ
أيام عراق المنى لا تبتئس لغد
فلن يضرك من شذوا ومن كفروا
ففي رجالك قامات تدين لها
هول الخطوب و إن قد خانها نفرُ
مهما أدلهم سواد الليل يا وطني
فسوف يمحو أستار الدجى قمر

بكل الاتجاهات

اكتشاف سفينة شراعية من القرن الثامن عشر في الأرجنتين

بوينس ايرس / 14 أكتوبر / رويترز :
عثر بناؤون في الأرجنتين على حطام سفينة شراعية اسبانية ترجع إلى القرن الثامن عشر أثناء حفر أساسات ناطحة مطلة على النهر في العاصمة بوينس ايرس.

وقال خبراء فحصوا حطام السفينة إنهم لا يتوقعون العثور على كنز لكنهم عثروا حتى الآن على عدد من المدافع وعلى جرار خزفية في حالة جيدة لتخزين زيت الزيتون في الأغلب.

وعثر على حطام السفينة الشراعية الاسبانية في موقع للبناء قريب من شاطئ نهر بليت. ويعتقدون أثريون أن السفينة غرقت منذ نحو 300 عام.

صحفيون بلا حدود : عدد أقل من الصحفيين قتل في عام 2008م

صحفيون فلسطينيون يحملون الكاميرا المحطمة وسترة فضل شناعة

باريس / 14 أكتوبر / رويترز :
قالت منظمة صحفيين بلا حدود يوم الثلاثاء إن عدداً أقل من الصحفيين قتلوا خلال ادائهم لعملهم في العام الحالي بالمقارنة بالعام الماضي 2007 نظرا للانخفاض الكبير في عدد القتلى بالعراق.

وقالت المنظمة في تقريرها السنوي إن 60 صحفيا قتلوا في انحاء العالم في عام 2008 مقابل 86 قتلوا في عام 2007م مضيفة ان الانخفاض في اعداد القتلى لا يشير الى تحسن في حرية الصحافة في العالم.

وقال تقرير المنظمة «قد تكون الارقام اقل من العام الماضي لكن هذا لا ينبغي ان يخفي حقيقة ان الترهيب والرقابة اصبحا اكثر انتشارا ويشمل ذلك دول الغرب».

واضاف «ويرجع التحسن الكمي في بعض المؤشرات في احيان كثيرة الى ان الصحفيين تم تثبيط همتهم أو تحولوا الى مهام اقل خطرا او فضلوا الذهاب الى المنفى».

وظل العراق اكثر الدول دموية بالنسبة للصحفيين حيث قتل 15 صحفيا في الاثنى عشر شهرا الاخيرة لكن هذا العدد كان اقل بكثير من عام 2007 حيث قتل 47 صحفيا وكذا عام 2006 حيث قتل 46 صحفيا في العراق.

ومع تراجع اعمال العنف بصورة حادة في العراق بعد خمس سنوات من الغزو الذي قادته الولايات المتحدة الا ان السيارات الملغومة والهجمات الانتحارية والاغتيالات لا تزال امرا معتادا.

وجاء بعد العراق في الترتيب باكستان والفلبين والمكسيك كأشد الدول خطرا على الصحفيين في حين انخفض عدد القتلى من الصحفيين في افريقيا من 12 في عام 2007 الى ثلاثة فقط في عام 2008.

وقالت المنظمة ان هذا يرجع الى ان الكثير من الصحفيين توقفوا ببساطة عن العمل مع تخفيض وسائل الاعلام الاخبارية تدريجيا لتغطيتها لمناطق القتال مثل الصومال.

ووجد التقرير ايضا ان عددا اقل من الصحفيين اعتقلوا او تعرضوا للخطف او خضعوا للرقابة او لهجمات جسدية او لتهديد.

وألقي القبض على 673 صحفيا في العام الحالي مقابل 887 في عام 2007 وخطف 29 صحفيا مقابل 67 في العام الماضي.

لكن منظمة صحفيين بلا حدود قالت ان الرقابة والترهيب لايزالان في حالة انتشار.

وتعرض رجل الاعمال الصيني وي وينهوا للضرب حتى الموت في الريف الصيني بعد قيامه بتصوير اشتباك للشرطة مع قرويين بشأن مكب للقمامة مختلف عليه. وصدر الحكم بالسجن على أربعة من ضباط الأمن في وقت لاحق لمدد تصل الى ستة أعوام لدورهم في عملية القتل.

وقالت المنظمة ان الصين كانت في مقدمة الدول التي تقمع الانترنت حيث اعتقلت عشرة من المعارضين ممن يكتبون على الانترنت وتعرض 31 آخرون إلى هجوم جسدي او التهديد كما حوكم ثلاثة على الأقل وتمت ادانتهم. والقي القبض على ما مجموعه 38 صحفيا في الصين الكثير منهم كانوا مرتبطين بدورة الالعاب الاولمبية.

وتم تسجيل حالات للرقابة على اجهزة الكمبيوتر في 37 دولة في مقدمتها الصين وسوريا وايران. اما في ميانمار فإن الصحفيين والمدونين تعرضوا للسجن من قبل الحكومة العسكرية.

وقالت صحفيون بلا حدود «في كل عام تمتلك الحكومات القمعية أدوات جديدة تسمح لها بمراقبة الانترنت وتتبع البيانات على الكمبيوتر».

مع الأحداث

مختار البطر

فلسطين تحترق

لا يعرف التاريخ قضية على نحو من التعقيد والتدخل والصراع بمثل القضية الفلسطينية وحجم ما خلفت من ضحايا ومستوى القسوة التي يلجأ إليها الطرف الإسرائيلي عبر ما يمتلك من ترسانة عسكرية مرعبة سواءً بما لديه من وسائل قمع تقليدية متطورة يستخدمها في وجه الشعب الفلسطيني الأعزل في معظم الحالات بإفراط وقسوة ناهيك عما لهذا الكيان من مخزون أسلحة نووية عمد على عدم إخضاعها لإشراف الهيئات المتخصصة كما لم يلزم نفسه بأية اتفاقيات تحد من تسلحه النووي.

إذ لا تتوانى الإدارات الأمريكية المتعاقبة في مد هذا الكيان بأحدث ما تنتجه مصانعها كما هو الحال في سد هذا الكيان بأحدث ما تنتجه مصانعها كما هو الحال في طائرات الأباتشي المتطورة التي حاصر بها الجنود الإسرائيليون عدداً كبيراً من قادة العمل الفدائي والسياسي خصوصاً في هذه السنوات العصيبة.

إن خلفيات هذا الصراع الذي ترتب عليه احتلال أرض فلسطين وتشريد شعب بأكمله إلى مناف خارج أرضهم بعد أن تم طرد كثير من هذا الشعب من وطنهم وأرضهم المسلوبة وموورست بحقه أبشع المذابح.. وتواصل معها الصمت العربي والعالمي الأمر الذي زاد أساليب بشعة في تضييق الخناق على كل فلسطيني يظهر تشبثه في البقاء على أرضه المغتصبة فكانت وسائل القتل الحديثة لرموز المقاومة عبر ما انتهجته المخابرات الإسرائيلية (الموساد) و (الشين بيت) الاستخبارات الداخلية من أساليب الغدر والمكر في تدبير مكايد لقتل الجسد والعقل الفلسطيني المقاوم أينما وجد على أرضه وفي المخيمات.

وعندما لم تجد الإدارة الصهيونية (الموساد) كبح جماح أفعالها الذميمة، جاهرت بالأمر في العقد الأخير إلى مستوى الاعتقال اليومي لكل مقاوم وقيادي فلسطيني تحت يافطة محاربة الإرهاب إذ استغلت الحكومة الإسرائيلية الظروف الدولية للإجهاز على قيادات ومنظمات العمل الفدائي مبدية عزمها على مؤازرة الجهد الذي تبذله الإدارات الأمريكية الحليفة في هذا الاتجاه.

كما تردد وسائل الإعلام الصهيونية وكأن القضية الفلسطينية ترتبط بحال من التمرد والإرهاب داخل كنف دولة عصرية لا يوجد فيها ظلم للآخر.. فما بالنا بملايين المشردين من الشعب الفلسطيني ممن لا ترى إسرائيل أي حق لهم في العودة إلى ديارهم سالمين..

وعند الحديث عن فرص السلام التي تريدها إسرائيل فإن الحال لا يعني في أحسن الأحوال إلا بقيادة فلسطينية تؤيد القضاء على المقاومة وتوفير الأمن والاستقرار للدولة العبرية (إسرائيل) هذا الفرض الذي تراه إسرائيل في موضوع التسوية التي لا تبدي أجندتها السياسية ما يعبر عن تسوية شبه عادلة.

لأن الحديث عن تسوية عادلة لا يمكنه أن يكون في مثل وضعية أطراف "الصراع" غير المتكافئة. والمتابع للتصريحات الإسرائيلية عندما يكون الحديث عن مشاريع التسوية كما هو الحال بالنسبة لخارطة الطريق يجد تعمداً لدى قادة هذا الكيان في استفزاز المنظمات الجهادية مثل (حماس) بما يشعرها أن أمر قبولها بالتهدئة لا يمكن أن يفرض معه احترام وجهات نظر هذا الطرف الأساس في الصراع. وتذهب التصريحات الإسرائيلية والخطوات على الأرض لاستفزاز قوى الأجنحة الفلسطينية وبما يدفعها للرد وخصوصاً عندما تبلغ الاستفزازات الإسرائيلية حد الاعتداء على عناصر حماس والجهاد ونحوهما .. بل أن الطرف الإسرائيلي يدفع وبقوة الفلسطينيين للمجابهة الداخلية من خلال استثنائه المتعمد لأهم فصيل كفاحي (حماس) و(الجهاد) وهما النقطتان اللتان يدرك هذا الكيان أنها تشكلان في كافة الأحوال إجهاضاً لأي جهد دولي للتسوية .. فهي تسوية تأخذ في المقام الرئيسي أطراف وعناصر الصراع باعتبارهما إرهابيتين في القاموس الإسرائيلي .

وكما أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة تدرك مسبقاً عدم إمكانية حل هذه القضية المعقدة عبر السلة التفاوضية مهما هللت بعض الأطراف لسبل الحل الممكنة من منظور إيمانهم المبني على أسس عقائدية محرفه حسب هواهم . إن هذه الأرض التي وطئت عليها أقدام يهود الشتات هي حق لهم لا يقبلون أمر منازعتهم إياها من أحد وهي العقائد ذاتها التي تبيح لهم قتل العربي الفلسطيني دون وجه حق باعتباره غادراً ماكراً يحول دون تحقيق نبوءات الرب لهم في تحقيق حلمهم بقيام الدولة العبرية.

فهل تدخل القضية الفلسطينية منعطفاً آخر أكثر مأساوية بعد كل هذا الجحيم من التضحيات وما يجري على الساحة الفلسطينية وبالذات غزة اليوم من هجوم ما هو إلا بداية وإن ما تنقله الفضائية وما نشاهده نحن هو مشهد مستمر خطط له بعناية ودقة وقد حصدت الغارات والضربات الجوية الوحشية الأولى مائتين وخمسة شهداء ومئات الجرحى في غزة .

فلابد أن يكون هناك موقف عربي مشترك إزاء ما يحدث الآن في غزة ومن هذا المنطلق دعا فخامة الأخ/ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية إلى عقد قمة عربية طارئة للوقوف أمام ما يتعرض له أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من عدوان بربري ومجازر وحشية وحرب إبادة من قبل القوات الإسرائيلية مؤكداً ضرورة أن تخرج القمة بموقف عربي موحد إزاء تلك المجازر وتجاه ما يعانيه أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة نتيجة الحصار الإسرائيلي الجائر المفروض عليهم.

كما دعا قيادتي حماس وفتح الفلسطينيتين وبقية القيادات الفلسطينية الفاعلة إلى حضور هذه القمة لما من شأنه حل الخلافات ورأب الصدع في الصف الوطني الفلسطيني وبما يخدم مصلحة الفلسطينيين وقضيتهم العادلة.

أنور أحمد صالح

المتقاعدون وفرحة لم تكتمل!!

إنحناءات لا تكذب وإشارات لا تخطئ تشير إلى ما يحكيه الواقع المظلم للمتقاعدين المدنيين وعجز مكتب الضمان بعدن على رفع هذا الواقع الظالم بالرغم من أن جميع الموظفين والمتقاعدين العسكريين والأمنيين قد استلموا مستحقات من المرحلتين الأولى والثانية أولاً بأول من إستراتيجية هيكل الأجور والمرتبات!.وأن معظم المتقاعدين لم تصرف لهم وفق قانون الهيكل لأكثر من عام ويزيد وأبرزها فروقات المرحلة الأولى لفترة ستة أشهر من مستحقات أربعمئة متقاعد ومتقاعدة!

– ومستحقات مئات المتقاعدين والذين لم يستلموا مستحقات المرحلة الثانية كدفعة أولى أسوة بزملائهم والذين حصلوا على أقل مما يستحقونه!..ومستحقات آلاف المتقاعدين للمرحلة الثانية كدفعة لاحقة الأحياء منهم والأموات!!.

وبالرغم من الاحتياجات الصارخة والتهديدات الصارمة المتطايرة في الهواء من قبل قيادة نقابة وجمعية المتقاعدين المدنيين المحظوظين بإستلام مستحقاتهم (و من لقى العافية دق بها صدره)!!

وبالرغم من الوعود الخجولة المتذبذبة للمسؤولين في مكتب الضمان وبالرغم من التصريحات الرسمية المتكررة!..وبالرغم من التوجيه الصريح للأخ أمين عام المجلس المحلي في المحافظة عدن إلى المسؤولين بالمكتب بسرعة معالجة تظلمات المتقاعدين وصرف مستحقاتهم كاملة! بالرغم من تشكيل لجنة مشتركة مكونة من نقابة وجمعية المتقاعدين ومكتب الضمان إلاّ أن المحصلة النهائية في مناشدة اللجنة للأخ الوزير بصنعاء بتسليم مستحقات المرحلة الأولى والثانية لكافة المتقاعدين قبل شهر نهاية نوفمبر المنصرم.. وهي مناشدة طلب الترجي والتمني لاستجابة الأخ الوزير لعل وعسى!!،وها هي الفرصة المثلى أمام المسؤولين في مكتب الضمان إثبات قدراتهم على معالجة كافة المشكلات وتصحيح الأخطاء وصرف المستحقات كاملة ودون نقصان أو تأخير قبل نهاية العام الجاري وإلاّ أصبح العجز وضعف المعالجات من متسببات إلحاق المزيد من الظلم والقهر والمعاناة وحتى لا يفقد المسؤولون في مكتب الضمان ثقة وود وإحترام المتقاعدين الصابرين والذين عجز الصبر عن صبرهم!!!.